في حزيران (يونيو) ١٩٨٢، الامر الذي جعل الولايات المتحدة شريكاً كاملاً في عملية الغزو. ومن ابرز المؤشرات الى هذه المشاركة:

○ قيام وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك، اريئيل شارون، بزيارة الولايات المتحدة قبل الغزو بايام، حيث اطلع المسؤولين الاميركيين على التفاصيل النهائية لعملية الغزو، واستطاع، بالفعل، ان يحصل على ضوء اخضر من الادارة الاميركية(٢).

○ قيام قطع الاسطول السادس الاميركي في البحر المتوسط بالتحرك قبالة الشواطىء اللبنانية قبل الغزو، حتى تكون على مقربة من الاحداث، ولكي تمنع أي تحركات مضادة قد تعوق قطع البحرية الاسرائيلية من اداء مهمتها(٣).

○ فتور رد فعل الادارة الاميركية تجاه الغزو الاسرائيلي؛ ثم التأييد المباشر للخطة الاسرائيلية، وهو ما عبّر عنه المسؤولون الاميركيون. فوزير الخارجية، الكسندر هيغ، ايد ما اسماه بحق الدول في ممارسة «حق الدفاع الشرعي عن النفس»؛ بينما أكد الرئيس ريغان تأييده لما وصفه بـ «استئصال الارهاب من الشرق الاوسط الذي يجعل من الحرب تهديداً دائماً»؛ ويضاف الى ذلك الدعوة الاميركية الصريحة الى انسحاب «القوات الاجنبية كافة» من لبنان كشرط لتسوية الازمة والمقصود، هنا، بطبيعة الحال، القوات الفلسطينية(٤).

واتضح ان رد الفعل الاميركي، منذ بداية الغزو، سار في اتجاهين رئيسين: الاول، الايحاء بأن ادارة ريغان قررت العمل على تطويق الازمة دبلوماسياً؛ والثاني، اعطاء التبرير لعملية الغزو، واضفاء «الاحقية» للممارسات الاسرائيلية.

في اطار الاتجاه الاول، لوحظ قيام الادارة الاميركية بايفاد المبعوث الرئاسي، السفير فيليب حبيب، الى لبنان لمعالجة الموقف. وقد بدأ حبيب مهمته عقب الغزو مباشرة، حيث تركزت جهوده على معالجة الازمة في وقت اعلنت اسرائيل عن ان اهدافها من الغزو تنحصر في التمدد داخل الحدود اللبنانية مسافة ٤٠ كيلومتراً؛ ثم ما لبثت ان تعدّلت مهمة حبيب عند قيام اسرائيل باختراق خط الاربعين كيلومتراً شمالاً، باتجاه العاصمة بيروت، فاصبحت المهمة تتركز على محاولة منع اي صدام مباشر بين القوات الاسرائيلية والسورية، وكأن الامر ايعاز بتفرد القوات الاسرائيلية بالقوات الفلسطينية دون غيرها.

لقد لعب المبعوث الاميركي دوراً ارتجالياً منذ بداية الازمة، في(٥):

○ ممارسة الضغط على المفاوض الفلسطيني، لاجباره على القبول بالمطالب الاسرائيلية، التي هي، في واقع الامر، اهداف اسرائيل من الغزو. وقد اشار رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، نفسه، الى ان حبيب لعب مع الفلسطينيين دور الخصم، والحكم، وبدرجة أقل دور الوسيط .

○ عدم قيام المبعوث الاميركي بالتفاوض المباشر مع م.ت.ف. وذلك بقيام رئيس وزراء لبنان آنذاك، شفيق الوزان، بتبني هذه المهمة.

○ عدم رغبة حبيب في الزام اسرائيل بايقاف اطلاق النار ضد المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين في بيروت الغربية.